بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

مكتبة ومطبعة النهضة الحديثة
سوق الليل — مكة المكرمة
ت — ٢٥٧٧٢

٧١

بطاقة فهرسة وطلب رقم

اسم الكتاب : تقرير الشيخ عوض على شرح الخطيب الشربيني على متن أبي شجاع

اسم المؤلف : الشيخ عوض

تاريخ التأليف : لم يذكر

تاريخ خطه ونوعه : ١٢٨٦هـ نسخ عادي

عدد الاجزاء : واحد

عدد الصفحات : ٦٤٩ وبالصفحة ٢٧ سطر

المقاس : ١٧ × ١٠ سم

الرأي : نادر طبع مرة واحدة

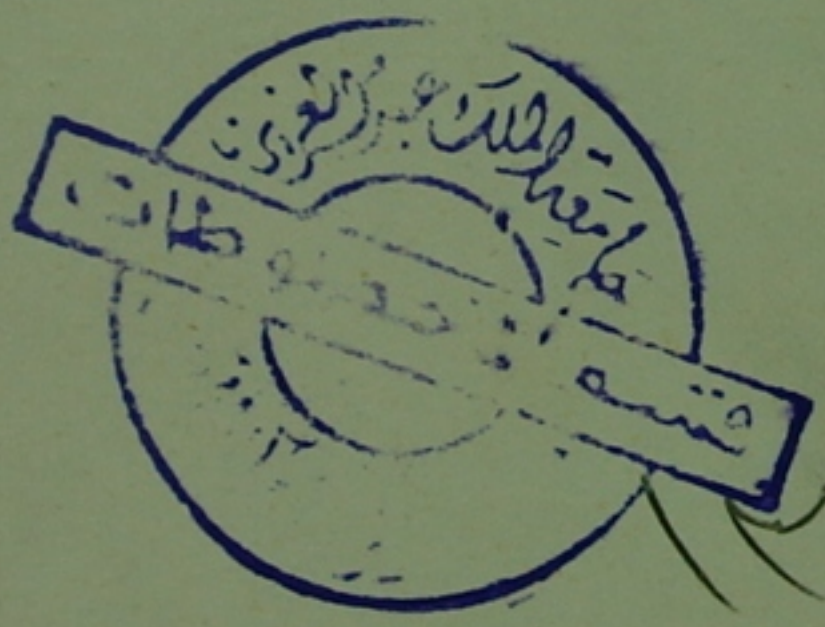

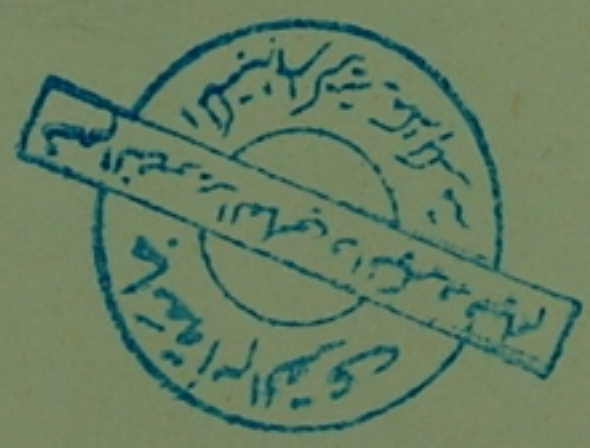

تقرير عوض
١

هذا تقرير العلامة الشيخ عوض
على شرح الخطيب الشربيني
على متن ابي شجاع
غفر الله لهم
امين امين
امين
م

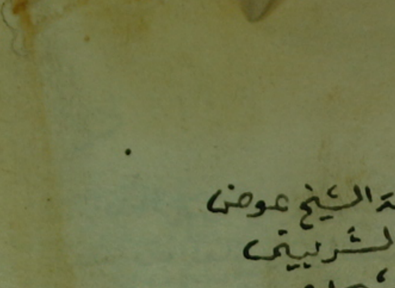

رقم التسجيل ١٣٨٠

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى
اله وصحبه اجمعين بسم الله اني شارع الكلام على ما يتعلق
بالبسملة والحمدلة الحمد لله الخ تشتمل كلامه من هنا الى قوله
ويعد على اثنتي عشرة سجعة منها اثنتان على الميم الموصولة بالف
الاطلاق وهي اللتان اله واثنتان وثمانية على الميم الساكنة واثنتان
على النون الساكنة وليس في كلامه سجع على الهاء واللام وان
كان كلامه العلامة الخ يقتضي ان فيه سجعا عليهما حيث
قال اختار خليله على حبيبه لاجل السجع فجيء بلفظ
خليله ورسوله بضم الهاء لاسكونها والسجع توافق الفاصلتين
من النثر على حرف واحد واله واثنتان من الهم من السجع المتوازي
وضابطه ان تتفق الفاصلتان في الوزن فلا بد من
شرطيا وباقي السجع من قبيل السجع المطرف وضابطه
ان تختلف الفاصلتان في الوزن وليس في كلامه الله
سجع مرصع وضابطه ان تتفق الفاصلتان في الوزن
والتقفية ويكون جميع ما قبل الفاصلتين من
النثرتين او اكثر موافقا في الوزن ايضا مثال الاول قول
الحريري نهو يطبع الاسجاع بجواهر لفظه ويرصع الاسماع بزواجر
وعظه ومثال الثاني بدلت الاسماع بالاذان الخ ما في البلبيسي
وقوله الحمد لله الخ يحتمل ان يكون حمدا في مقابلة الذات
ويكون قوله الذي نشر الخ بيانا لحال الله في الواقع فكان
قائلا قال له ما حال الله الذي اوقعت الحمد له فقال الذي
نشر الخ ويحتمل ان يكون فيه حمدان حمد في مقابلة الذات
ولفظه وحمد في مقابلة الصفات يؤخذ من قوله الذي نشر
الخ ووجهه ان الموصول وصلته في تأويل المشتق فكانه قال
الحمد لله الناشر وتعليق الحكم بالمشتق يشعر بالعلية فكانه
قال وانما اوقعت الحمد للذات العلية لاجل نشرها للعلماء الخ

وانما

وانما كان ذلك حمدا ثانيا لانه اخبار بوقوع حمد منه والاخبار
والانشاء يجمعهما جملة الحمد خبرية لفظا ومعنى وكذلك
يكون حمدا اذا جعلناها خبرية لفظا انشائية معنى الصراط
المستقيم ان اريد به الدين الحق فوصفه بالاستقامة اي لا عوج
فيه ولا مخالفة للصواب فيه ظ وان اريد به اليسر الممدود
على متن جهنم فنفيه نظرا لانه كالميزان الفاتحة صعود والف
يستوا والف هبوط ويجاب بان وصفه بالاستقامة
اي لا انقطاع ولا اعوجاج في كل من احواله الثلاثة

ووقف العاملي الخ لهذه السجعات في الثلاث على
ترتيبها من الواقع لان الواقع تقديم العلم ثم العالم المعرفة
وايداع الاسرار ثم المحبة والثم قدم المعرفة وايداع الاسرار
على العمل المعبر عنه بالتوفيق ويجاب بان الواو لا تقيد
ترتيبا ولا تعقيبا لطائف سره من اضافة الصفة
للموصوف والمراد به الامور المغيبة الخفية على غيرهم كما في
قصة موسى مع الخضر المشار اليها بقوله اما السفينة فكانت
لمساكين هذا امر مغيب خفي عن سيدنا موسى اطلع الله
الخضر عليه والثمد اي اقرواد عن الخ فلا بد من الاذعان
وتسليم القلب ورضاه لحقية ما علمه وازواجه
حاصل ما قيل في عددهن اقوال الاول انهن
ثلاث وعشرون دخل باحدى عشرة بلا خلاف والباقيا
قيل دخل بهن وقيل لا والاحدى عشرة جهن ومات
منهن اثنتان ميمونة وزينب والتسعة
الباقية متن بعده والقول الثاني انهن خمس عشرة
دخل بثلاثة عشر وطلق اثنتين قبل الدخول والقول
الثالث ثلاثون لكن هذا شامل لمن خطبها ولم يعقد عليها
ولمن دخل بها ولمن طلقها قبل الدخول كما هو مبين في
محله وذريته شامل للذكور والاناث وذلك تسعة

المذكور ابراهيم والقاسم وعبدالله والاناث زينب ورقية وفاطمة
وام كلثوم واما الطيب والطاهر فهما لقبان لعبدالله لاولدان
احزان وتربيتهم في الولادة القاسم فزينب فرقية ففاطمة
فام كلثوم فعبدالله فابراهيم وكلهم من ضريحة الا ابراهيم
فانه من مارية القبطية وبعد فمن هنا الى بسملة
المتن فيه كلام مسجع وفيه كلام غير مسجع ليعلم ذلك بالتامل
والمسجع منه اربعون سجعة بعضها على الباء وبعضها على التا
وبعضها على الياء وبعضها على الدال وبعضها على اللام وبعضها
على الفا وبعضها على التا وبعضها على العين وليس فيه سجع
على الراء وحق فعول الشيء وكم ترك الاول للاخر ليس سجعا
لعدم نظيرها على الراء وغيرها هو من السجع المتوازي
وهو دون السجع المطرف وليس فيها سجع مرصع ثم ان
هذا الكلام مشتمل على اغراض الاول مدح صاحب المتن
والثاني مدح المتن والثالث مدح الشرح والرابع مدح الشارح
والخامس تسمية الكتاب والسادس التوسل الى الله في
الاعانة على اكماله وجعله خالصا والباعث من هذه الاغراض
بيان السبب الحامل له على التاليف وردكل من الصفات
الى ما يناسبه يعلم بالتامل ثم ان الواو في وبعد تحتمل وجوها
ثلاثة الاول ان تكون عاطفة جملة فعلية على فعلية واما متدرة
في الكلام والفاء الدالة عليها الثاني ان تكون الواو نائبة عن
اما والفاء واقعة في جواب الواو والنائبة عن اما وانما
اختصت الواو بالنيابة لانها ام الباب ولانها تكون للاستيناف
كما ان اما تكون للاستيناف الثالث ان تكون للاستيناف واما
مقدرة العقير اما صفة مشبهة او صيغة مبالغة
المجيب من المجوب فاصله مجوب بضم الميم وسكون الجيم نقلت حركة
الواو للجيم فبقيت الواو ساكنة اثر كسرة فقلبت ياء والمراد
بالاجابة ترتب نفع على الدعا مبين ما طلب او نقيره وعلى كل

انا في الحال او في المستقبل وكذلك ان اراد الله تعالى اجابة
والافلا يخلو من ذلك شهب الدنيا والدين الى قوله لما كان
ليس سجعا من ابدع اي يقتضي ان الابدع متعدد وقد مدحه
للمتن ويجاب بان من زائدة ضمنا الى ذلك يحتمل ان يكون
اسم اشارة راجعا للكل فيكون من ضم الجزء الى الكل ويحتمل ان يكون
راجعا الى التوضيح والفتح وبسطه من الفوايد يحتمل ان
يكون من اسما بمعنى بعض في محل نصب مفعول ضما ويحتمل
انها باقية على حرفيتها بيانا للمفعول المحذوف والتقدير
ضما في حل هذا من الفوايد لما والفوايد الفا الفوايد
والقواعد للمبتدا فلما انشرح لذلك صدري هذا ليس سجعا
لعدم التوافق في الحرف تقريب القاف من باب نصر اوكتب
القاف من باب ضرب في الماضي الذي هو في اصله على الاول قرب
بوزن نصر وعلى الثاني اصله قرب على وزن ضرب والمضارع
على الاول اصله يقرب على وزن ينصر وعلى الثاني اصله يقرب
على وزن يضرب الايجاز المحل المراد به ايجاز المعنوي اللفوي
وهو تقليل اللفظ والمراد بالظن المعنى اللغوي وهو تكثير
اللفظ حرصا علة لاجابة ليكتفي علة ثانية لاضافي
او علة لحرصا فان موصل علة ليكتفي فانه من صنف اخ
في معنى العلة لقوله موصل والفضل مواهب علة لمحذوف
تقديره وانما اجدت ووفيت بالمراد لان الفضل مواهب ويكون
من باب التمدح بالنعمة وكذلك قول والناس الخ فكانه قال
وانما وفقت على غيري لان الناس في الفنون مرايت وقوله
والك ليتا وقوله الخ تقرير لما قبله وقد تظفر الواخر
جواب عن سوال حاصله ما خذ من كل منه انك وفقت المتقدمين
مع ان المتقدمين اولى بذلك فاجاب بان الاواخر قد تظفر الخ
لما تركه الاوايل اي لعدم وقوفهم وعثوره عليهم وكم تركت الخ كم
للتكثير في محل نصب مفعول مقدم لترك والتقدير وترك الاول

لك خواص كثيرة لم تدركها المتقدمون تكلم الله على انه كلم مبتدا للتكثير
وقوله من فضل وجود بيان لكم ولله ظرف لغو متعلق لكم باعتبار
معناها والوجود وفضل والتقدير وجود وفضل كثير لله كائن
على خلقه وكان ذي نغة محمود جواب عن سوال حاصله
انت مدحت لهذا الكتاب مع ان بعض الناس تكلم فيه فاجاب
بانك لا تلتفت الى قول الناس لان تاليف هذا الكتاب من النعم
وكان ذي نغة محمود وسميته الضمير راجع للكتاب الذي في ذهنه
ان كان ذلك قبل تمام التاليف ويكون المعنى وسميت الكتاب الذي في ذهني
بهذا الاسم الذي يكتبه فيكون الماضي بمعنى المضارع ويحتمل
ان الضمير راجع للكتاب المتحقق في الخارج ان كانت الخطبة بعد
تمام التاليف ويكون الماضي بمعنى المضارع ايضا قال المؤلف
الخ يوخذ من هذا امران الاول ان البسملة من كلام المتن والثاني
انه تلفظ بها وقت الكتابة والدليل على الاول وجودها بالمداد
الاحمر والدليل على الثاني ان من كتب شيا تلفظ بمقابلها
اي ابتدائي الاستعانة الي بحث من مباحث اربعة تتعلق بالباء
وهو الاشارة الي متعلقها وهذا بناء على انها اصلية
والا فهي الاولى الخ اي اولف اولي لوجود دلالة امور كونه فعلا
وخاصا وموخرا وتوله اذكر فاعل الخ تقليل للكون خاصا
وترك تقليل الذين ذكرهم الخ اذكر الخ مبتدا وتوله يبتدي
صفة لفاعل وتوله يضر خبره يضر ما عبارة الخ اي لفظ ما
جعل اي يلفظ ويقدر متعلقا للبسملة يكون لفظه مشعرا
بالفعل الذي جعل التسمية مبدا له ومن مادة مشتق
من السمو اي وهو الصحيح بدليل كتابة مقابله بقيل لكثرة
الاستعمال علة للحذف وجئ به ادخل عليه همزة الوصل الخ
وبعض العرب لا يدخل همزة الوصل بل يكتفي بتحريك الاول بفتح
او ضم او كسر كما ياتي في لغات الاسم من الوسم بالكسر لوحظ
كونه اصله لسمة او بالفتح ان لوحظ كونه مصدرا ويكون على الكسر

اسم

اسم عين اي ذات وهي العلامة وعلى الفتح يكون مدلوله لفظ لانه
مصدر بتثليث اول اذ محله في اسم عند الابتداء به اما عند
الوصل فتحذف همزته فلا يكون فيه تثليث لغن سمالم يبين
ضبطه والظاهر انه بالفتح لانه افصح علم على الذات الحاي بالغلبة
التقديرية منقول من اسم جنس نكرة وهو اله مشتق لانه
تصريفه الاتي دليل على الاشتقاق ويدل على ذلك قولهم الله واصله
الاه او قيل انه علم وصفي خصص بحيث صار علما جامدا لا مشتق وان
كان الاتيان به صفة لخصوصه والاجزى وهذا الذي يسميه كثير الان
كلامنا انما يدل على المعنى الاول فاذا نزل قولهم علم على الذات
على المعنى الثاني يكون واصله الاه مما خياله ويجاب بانه
على تقدير وقبل اصله اذ الواجب الوجود ذكر لكون التاء
في الذات للوحدة لا للتانيث لم تسم به سواه اي مع بقاء
المسمي فلا ينافي ان امراة سمت ولدها بالله فنزلت نار واحرقته
وانما اصر قته لعدم اطلاق هذا الاسم الشريف على غير الله
تسمي به قبل ان يسمى شبيه الثاني ويجاب بان
معنى تسمي اطلقه على نفسه ومعنى قبل ان يسمى اي قبل ان
يعرفه الخلق ويطلقوه عليه قال لك دليل لقولك لم
يتسم به سواه هل تعلم لهم اخطا النبي ونحو استفهام
انكاري معناه النفي اي لا تعلم يا محمد احدا سمي الله غير الله
اي لعدم وجود ذلك واصله الاه اي اصله الثاني واما اصله
الاول فوزنه فلبت الواو همزة صار الله الخ اي بموجب
اعمال يا الله الاول قولهم اد خلوا عليه الثاني قولهم ثم حذفت الهمزة
الثانية الثالث قولهم ونقلت حركتها اي قبل حذف
الهمزة الرابع قولهم ثم سكنت الخامس قولهم وادغمت وبقي سادس
وهو التفخيم والاله الا الاه صار اي قبل دخول ال عليه ثم غلب
اي بعد دخول ال وقبل الادغام غلبة تحقيقية وبعد الادغام
والتفخيم غلبة تقديرية فلا حاجة الى ان الاسم جنس

لا غلبة فيه والاله علم بالغلبة التحقيقية والله علم بالغلبة التقديرية
وذكر اقوال اخر تعلم من المحكى عربى اعجمى او اصل استعمله العرب
وليس المراد اواصل وضعه وقد ذكر انه تعليل لكونه اسم الله الاعظم
واختار هذا مقابل قول عند المحققين قال اى النووى دليل
لدعواه وهذا حكاية لكلام النووى بالمعنى والرحيم اسم ثانى
بدل او عطف بيان فلا يصح الاخبار بالمشتق ويجاب
بان العطف مقدر وانما تركه حكاية للفظ ما وقع فى البسملة بنيتا
للمبالغة اى فيه تناف لان الصفة المشبهة لاتصاغ الا من لازم
وصفة المبالغة تصاغ من اللازم والمتعدى وابقه فان
الرحمن ليس من صيغ المبالغة والجواب ان المراد المبالغة اللغوية
وهى الكثرة باعتبار الذى وهو الرحمة لا اللغوية ولا البيانية
لانها الافتقر للتمثيل زيادة على ما يستحقه وذلك مستحيل على
الله تعالى من مصدر رحم اى ورقهم بعضهم الرأفة لا رحمة ولا مرحمة
لان الاشتقاق من المجرد اولى لانه زيادة البناء اى الحروف وهذا
منظور فيه لحظ المعنى الاصلى لانه يكتب الفاء بالمداد الاحمر
على الميم او منظور فيه ذلك اللفظ وهما اسما صفات اى والذات
مقدمة على الصفة حقيقة كذواتنا او تقديرا فى التعقل كذات
الله تعالى لانه خاص الخ مسلم لكنه لاينتج التقديم لانه خلاف القاعدة
من الترقى لتقديم العام على الخاص والخاص مقدم على العام
هذا ممنوع لما علمت من القاعدة فكان الاولى للشارح ان يقول
وقدم الرحمن لانه ابلغ او يقول لان الرحمن لما كان كالعلم فى
الاختصاص بالله ناسب ان يذكر عقب العلم فلم يبق
للرحيم محل الا الثانى خير لخولفت القاعدة لذلك او يقال انه
انما قدم الرحمن ومعناه المنعم باصول النعم وجليلها نرعايتهم
انه لا يحيط العقل ولا يحيل منه فذكر الرحيم دفعا لهذا
التوهم او خولفت القاعدة مخالفة عارضها الآتى فايدة
الى الغرض من ذكر هذه الفايدة بيان فضل البسملة حيث
تشتمل

اشتملت على ما فى الكتب كلها سماية والابعة اى والى اصحاب
هذه الكتب ستة عشرة وقيل ان هذه العشرة نزلت
على ادم ولم ينزل على موسى غير التوراة كل الكتب اى سوى القران
وكذا يقدر فى الباقى ومعانى القران اى المقصود منها مذكور
فى الفاتحة لان مدار الكتب على توحيد الله والايمان بالله رب العالمين
وملائكته وخالق الهداية فيهم ومعينهم واله مصير الخلق كلهم
الى دار سعادة او شقاوة وهذا كله من الفاتحة فى البسملة
اى ان تلك المعانى تحتوى عليها البسملة يستخرج منها اهل
الرمز والاشارة والفهم الدقيق والذوق وكذا يقال فيما
بعده فائدة ما تقدم فى الخلاف فى اسم الله الاعظم
احد طريقيه والصواب انه معين وفيه عشرون قوله والثانى
انه غير معين بل كل اسم دعى به مع الشروط اسم الله
الاعظم بدء بالبسملة اى فعل كل امر مرتبط بالبسملة
والحمدلة بعد ما تقدم من ان كل امر خاص بالبسملة
وهنا بعد هذا الكلام سؤالان الاول لما ابتدا
بها دون غيرها والثانى لم ربتت بينهما وهذا يوخذ من ثم
وبقى سؤال ثالث يوخذ من هذا الكلام وهو لم جمعت
بينهما ولم تقتصر ولكن لهذا السؤال ذكر الشارح بقوله
وجمع بينهما بدء بالبسملة وبالحمدلة اى بسمائهما وهو
بسم الله الرحمن الرحيم الخ اسم او ما ركب معها مخوتا منه والنحت
باب سماعى يحفظ ولا يقاس عليه والمنحوت منه حمدلة وبسملة
وحوقلة وحسبلة اذا قال حسبنا الله وطبقله اذا قال
اطال الله بقاءك ودمعزة اذا قال ادام الله عزك وبجلة
اذا قال بجعلنى الله ومنه ايضا ما سمع من كلام سيدنا على رضى
وهو مشهور كل امر تقدم بالنسبة للبسملة عام فى الاقوال
والافعال وبالنسبة للحمدلة خاص بالاقوال دون الافعال
كالاكل والشرب وفى رواية عطف على ما تقدم اى لهذه المتقدمة